إسهامات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا في اللغة والأدب الفارسيّين

د. ندى حسون(*)

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠١/١٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٤/٢٥

الملخّص

علي الحسن بن عبد الله بن سينا الفيلسوف المشائي والطبيب الشهير في العالم الإسلامي. تعلّم القرآن والأدب، ثم علم المساحة والفلسفة والطبيعيات والإلهيات وشروحها ثمّ الطبّ. له كثير من الآثار المترجمة إضافة إلى آثاره الفارسيّة وأهمها «**دانشنامهٔ علائی**». تركت كتاباته بصمات واضحة في كتابات الآخرين. لقد غطّت شهرته في الفلسفة والطب على الجوانب الأخرى فظلّت بعض آرائه ونظريّاته في اللغة والأدب بعيدة عن الأنظار. من آثار ابن سينا المهمّة رسالة صغيرة في مبادئ علم الأصوات الملفوظة، وفي الفصل الخامس من هذه الرسالة بيان كيفية نطق الحروف غير الموجودة في اللغة العربيّة وهي الفارسيّة والتركيّة والخوارزميّة. لم تكن الكلمات والاصطلاحات العلميّة العربيّة قد استقرّت حتى زمن ابن سينا، وكان كلٌّ يستخدمها بحسب سليقته، لكنّها استقرّت في زمانه وأصبح كلّ ما استخدمه في كتبه بمنزلة كلمة

(*) أستاذة في قسم اللغة الفارسية وآدابها – جامعة دمشق- سوريا Email: n-hassoun@yahoo.com

أو اصطلاح رسميّ، واتخذت حكم الكلمات الموضوعة. كانت بعض هذه الكلمات والمصطلحات من وضع القدماء لكنّها لاقت رواجًا باستخدامه لها، وكان بعضها الآخر من صنعه. وكان لكلماته ومصطلحاته أعمق الأثر لدى معاصريه. كانت لابن سينا إسهاماته في الموسيقى والشعر ويقال إنّه ناظم رباعيّات شعريّة فارسيّة وقصائد، وهو أنموذج لكاتب النثر الكلاسيكيّ في المرحلة السامانيّة، وقد استمرّ أسلوبه على أيدي تلامذته في العصور اللاحقة.

الكلمات المفتاحيّة: ابن سينا، الرسالة العلائيّة، رسالة في علم الأصوات، مصطلحات علميّة، نثر كلاسيكي

مولده ونشأته:

هو أبو علي الحسن بن عبد الله بن سينا (٣٧٠ -٤٢٨هـ / ٩٨٠هـ - ١٠٣٧ م) الفيلسوف المشائي والطبيب الشهير في العالم الإسلاميّ. ولد في بخارى وكان أبوه من بلخ، انتقل إلى بخارى في عهد الملك السامانيّ نوح بن منصور وتولّى العمل في الجهاز الإداريّ في قرية يقال لها خرمثين وتزوّج امرأة اسمها ستاره من قرية قريبة تدعى أفشنة وأقام فيها، وهي مسقط رأس الشيخ الرئيس.

تعلّم ابن سينا القرآنَ والأدبَ في البداية، وحفظ القرآن بكامله وكثيرًا من كتب الأدب، وما إن بلغ عشر سنين حتى نال إعجاب الناس، ثم وجّهه أبوه إلى بقّال يعرف الحساب الهنديّ يقال له محمود المسّاح فتعلّم عليه هذا الفن. وفي هذه الحقبة قدم بخارى حكيمٌ يدّعي العلم بالفلسفة اسمه أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الطبريّ الناتلي فأنزله والد ابن سينا في منزله وقرأ ابن سينا الفلسفة عليه. قطع شوطًا كبيرًا في دراسة المنطق واكتشف نقاطًا جديدة ممّا أذهل أستاذَه الذي استدعى أباه وأرغمه على أن يسمح لابنه بالانصراف كليًّا للعلم. فيما بعد عكف بنفسه على دراسة متون كتب في الطبيعيّات والإلهيّات وشروحها حتى فُتحت بوجهه أبواب العلم. ثمّ نزع إلى علم الطبّ وانبرى لقراءة الكتب الطبيّة حتى أصبح فيه خلال مدّة زمنيّة قصيرة

منقطع النظير. فضلًا عن ذلك كان مستمرًّا في مطالعة الفقه ومناظرة الآخرين فيه، و لم يستكمل ابن سينا ١٨ سنة حتى برع في المنطق والطبيعيّات والرياضيّات والإلهيّات) انظر: دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ١٣٧٧ش [١٩٩٨م]، ج٣، ص ٣٠١، نفسه، ١٣٨٥ش [٢٠٠٦م]، ج٤، ص١).

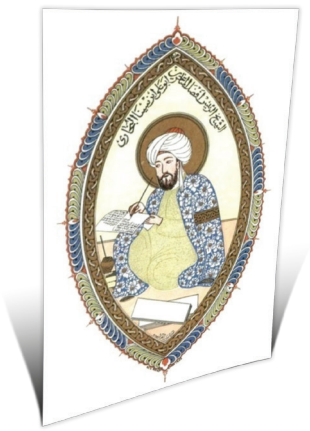

لُقب ابن سينا بالشيخ الرئيس والمعلّم الثالث بعد أرسطو والفارابيّ كما عُرف بأمير الأطباء وأرسطو الإسلام ولم يصرفه انشغالُه بالعلم عن المشاركة في الحياة العلميّة في عصره، فقد تعايش مع مشكلات عصره وتفاعل مع ما يموج في مجتمعه من اتجاهات فكريّة وشارك في صنع نهضته العلميّة والحضاريّة. لم يكن يتقيّد بكّل ما وصل إليه ممّن سبقوه من نظريّات إنّما كان ينظر إليها ناقدًا ومحلّلًا ويعرضها على مرآة عقله وتفكيره. كما حارب التنجيم وبعض الأفكار السائدة في عصره في بعض نواحي الكيمياء، وخالف معاصريه ومن تقدّموا عليه الذين قالوا بإمكان تحويل بعض الفلزات الخسيسة إلى الذهب والفضة.

كان على بخارى في تلك الحقبة الأميرُ نوح بن منصور الساماني، وقد عرض له مرض أعجز الأطباء، فسأل الأطباء الأمير إحضار ابن سينا وكان اسمه قد اشتهر فحضر وشاركهم في علاجه وأصبح من حاشيته، وسأله الدخول إلى مكتبته فسمح له، فرأى الكثير من الكتب الشهيرة التي قرأها وظفر بفوائدها. ثمّ احترقت تلك المكتبة، وكان يملك حافظة قويّة فحفظ كلّ ما فيها، فاتُّهم بحرقها كيلا يفيد أحد منها.

تقلّد بعض الأعمال الحكوميّة عند نوح الساماني، وعُرضت عليه الوزارة فرفضها.

بعد وفاته عاش ابن سينا بعض الوقت في همدان، ثمّ غادرها إلى إصفهان فأمضى فيها حياة هادئة ومثمرة زهاء ١٤ أو ١٥ سنة، وأصبح مقرّبًا ونديمًا لعلاء الدولة الذي كان محبًّا للعلم والعلماء، وكانت تُعقد عنده في ليالي الجمعة مجالس مناظرة يحضرها ابن سينا وعلماء آخرون، فكان ابن سينا متقدّمًا عليهم في العلوم كافّة.

صنّف في إصفهان العديدَ من مؤلّفاته، وقد رافق علاء الدولة لاقتحام شابور خواست وصنّف بعضًا من مؤلّفاته في أثناء ذلك الخروج. ظلّ ابن سينا مقيمًا في إصفهان إلى أن هبّ علاء الدولة لحرب اش الفرّاش قائد جند السلطان مسعود، واعتراه داء القولنج فحقن نفسه ثماني مرات فتقرّح بعض أمعائه ونُقل إلى إصفهان فاشتغل بتدبير نفسه حتى تحسن بعض الشيء وحضر مجلس علاء الدولة. ثم قصد علاء الدولة همذان فرافقه ابنُ سينا، وعاوده القولنج في الطريق، وحين وصل إلى همذان أهمل مداواة نفسه فتوفّي ودُفن في همذان.

آثاره:

أهم آثاره المترجمة باللغات الأخرى (دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ١٣٨٥ش [٢٠٠٦م]، ج ٤، ص٦):

١- الشفاء (فلسفي)

٢- النجاة: وموضوعاته موجزة ومختارة من الشفاء .
٣- الإشارات والتنبيهات
٤- كتاب الإنصاف
٥- منطق المشرقيين
٦- رسالة أضحوية في أمر المعاد
٧- عيون الحكمة
٨- تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات .
٩- رسائل ابن سينا العرفانيّة وتضم: رسالة حيّ بن يقظان، رسالة الطير، رسالة في ماهيّة العشق، رسالة في ماهيّة الصلاة، رسالة في معنى الزيارة، رسالة في الذكر، شرح سورة الإخلاص، رسالة في السعادة وغيرها.
١٠- في معاني كتاب ربروطيقا
١١- رسالة في الإكسير
١٢- رسالة في معرفة النفس الناطقة وأحوالها .
١٣- التعليقات
١٤- القانون في الطب
١٥- النكت والفوائد
١٦- المبدأ والمعاد.

آثاره الفارسيّة:

لابن سينا عدد من الكتب الفارسيّة تتمتّع بقيمة وأهميّة كبرى من حيث تاريخ تحوّل اللغة الفارسيّة. أهمّ آثاره الفارسيّة (المصدر نفسه، ص٤٨):

- دانشنامهٔ علائی
- رگ شناسی
- معراج نامه

- كنوز المعزّمين
- ظفرنامه
- علل تسلسل موجودات

إضافة إلى ذلك له عدّة كتابات أخرى يشكّ في نسبة أغلبها إليه، ويُعد الكتابان الأوّل والثاني أهمّ هذه الآثار على الإطلاق.

«دانشنامهٔ علائی» أو «الحكمة العلائية» أو «الرسالة العلائية»:

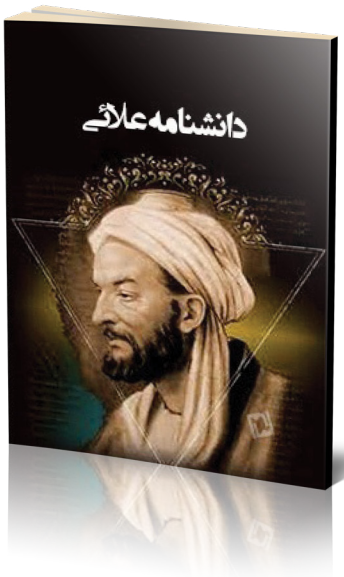

هي رسالة في خمسة علوم هي: المنطق، الطبيعيات، الهيئة، الموسيقى، ما وراء الطبيعة. وقد طبع جزء «المنطق» و«الإلهيات» منها لأوّل مرّة في طهران في العام ١٣١٥ش [١٩٣٦م]. بتحقيق أحمد الخراسانيّ، وانطوى هذان القسمان تحت عنوان «الإلهيات» طبع جزء «الإلهيات» في العام ١٣٣١ش [١٩٥٢م] في طهران بتحقيق محمّد معين وذلك بمناسبة الذكرى الألفيّة لميلاد ابن سينا، وفي العام نفسه طبع جزء «الطبيعيات» في طهران بتحقيق السيّد محمّد مشكوة ونشرت الترجمة الفرنسيّة لجزأي «الطبيعيّات» و«الرياضيات» بجهود محمّد آشنا وهنري ماسه في مجلّدين بباريس في العامَين ١٩٥٥ و١٩٥٦م (م.ن، ج ٣، ص ٣٠٦ وما بعدها). كما ترجمَ برويز مروج جزء «الإلهيات» مع الشرح والحواشي بالإنجليزيّة ونشره في نيويورك في العام ١٩٣٧م. ونشر جزء من «الرياضيات» بمبادرة مجتبى مينوي في العام ١٣٣١ش [١٩٥٢م]، ونشرت في العام نفسه في طهران رسالتان هما «كنوز المعزمين» و «جر ثقيل» بتحقيق جلال الدين همائي.

من الجدير بالذكر أنّ قسم الرياضيات «مفقود ويضمّ أقسامًا ثلاثة هي الهندسة والهيئة والحساب، إلّا أنّ أبا عبيد الجوزجانيّ لخّصها بعد وفاة ابن سينا من كتابات الآخرين.

يقول ابن سينا في تقسيم الكتاب في مقدّمة كتاب المنطق: «أصنف كتابًا بالفارسيّة الدريّة أجمع فيه أصول ومسائل العلوم الخمسة من علوم الحكمة السابقة بغاية الاختصار: أحدها علم المنطق الذى هو علم الميزان، والثاني علم الطبيعيات الذى هو علم تلك الأشياء التي تستحق الرؤية بالحسّ في الحركة والدوران، والثالث علم الهيئة ووضع العالم وحال صورة حركة السماء والنجوم، والرابع علم الموسيقى وإظهار سبب انسجام الأصوات ووضع الألحان، والخامس علم ما هو خـــارج الطبيعة. ولكن يجب القول إنّ هذا الترتيب لم يلاحظ عمليًا في تدوين مباحث الكتاب.

يشتمل هذا الأثر على خصائص النثر الفارسيّ النحويّة والصرفيّة، وخصائص الأفعال واستخدامها والتطابق بين الفاعل والفعل والسوابق واللواحق والضمائر وحروف الإضافة ومكان عناصر الجملة .

« رگشناسی» أو «رساله‌ای در نبض»:

صنّفه بأمر علاء الدولة وهو عمل عظيم في علم الطب يتوافق في كثير من المسائل مع ما توصّل إليه الطب الحديث، ويحتوي على عدد كبير من المصطلحات الطبيّة. توجد كثير من مخطوطات هذا الكتاب في مكتبات إيران والعالم. طبع للمرة الأولى في العام ١٣١٧ش [١٩٣٨م] بمناسبة افتتاح المدرسة البهلويّة من قبل وزارة المعارف، وفي المرّة الثانية في العام ١٣٣٠ش [١٩٥١م] في طهران بمناسبة ألفيّة ابن سينا بتحقيق السيّد محمّد مشكاة. كما أعادت جمعية الآثار والمفاخر الثقافية طباعته في العام ١٣٨٣ش [٢٠٠٤م].

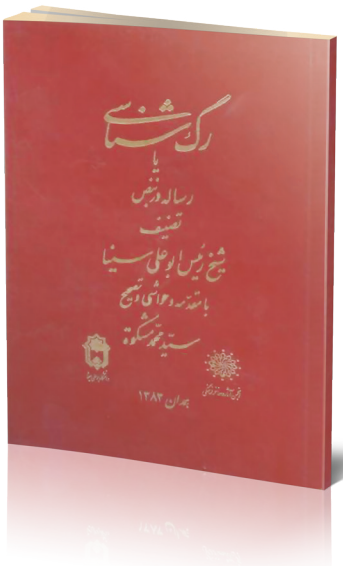

أثره في أدباء الفرس:

تركت كتاباتُه في الأدب الصوفيّ بصماتٍ واضحةً في كتابات الآخرين ولا سيّما في ما يخصّ موضوعاته العرفانيّة واستخدامه الرموز والكنايات والقوالب التمثيليّة للتعبير عنها .

منذ وقت مبكّر وقع خلاف بين المتصوّفة حول اتجاه ابن سينا العرفانيّ وطريقته وأسلوبه في التصوّف وعلاقته به. فقد رأى بعض كبار العارفين فيه نموذجًا مثاليًا للعقلانيّة ودحضوا آراءه في قوّة وصحّة الأدلة العقليّة في معرفة حقائق الوجود. إلّا أنّه توجد من ناحية أخرى شواهد تتحدّث عن أنّ بعض أهل السلوك والعرفان كانوا ينظرون إلى سلوكه بعين الرضى كما كان له أيضًا رأي خاصّ بهذه الفئة. وهناك أخبار عن لقاء وحوار بينه وبين أبي سعيد أبي الخير في «أسرار التوحيد» وفي كتاب «حالات وسخنان ابو سعيد» وتدّل الرسائل المتبادلة بينهما على احترام كلّ منهما للآخر (شفيعى كدكنى، ١٣٧٥ش [١٩٩٦م]، ص ١١٤- ١١٥؛ تميم‌دارى، ١٣٨٠ش [٢٠٠١م]، ص ١٦٧). وقد أوصاه بوصايا قيّمة وعميقة المعنى في رسالته «العهد»، ويُقال إنّه وجّه له «رسالة في الزهد»، والخلاصة أنّ أبا سعيد أفاد من ابن سينا في الحكمة وابن سينا أخذ عنه المعارف في العرفان (ابن سينا، ١٣٨٧ش، المقدمة ص ١١). ومن المحقّق أنّ المكاتبات بينهما وصلت إلى اثنتي عشرة رسالة ومضمون هذه الرسائل مسائل تتعلّق بتربية النفس والتوحيد بلغة فلسفيّة من نوع فلسفة الإشراق (شفيعى كدكنى، ١٣٧٥ش [١٩٩٦م]، ص ٢٧).

من الملاحظ أنّ اختلاف وجهات النظر حول ابن سينا موجود حتى لدى الشخص الواحد أو المدرسة الفكريّة الواحدة، فقد عاب عليه المولوي في المثنوي عقلانيّته إلّا أنّه وضعه في موضع آخر في قصة «عشق الملك للجارية» (مولوى، ١٣٨٥ش [٢٠٠٦م]، ص ٨) ومن دون أن يذكر اسمه، ودعاه «الضيف القادم من الغيب» و «الطبيب الإلهي» و «الأمين الصادق»، كما أنّ علاج الطبيب وفحصه للجارية ونبضها هي طريقة ابن سينا ومأخوذة من آثاره. و يلاحظ هذا الأمر في آثار الجامي.

إنّ اعتماد ابن سينا في بعض رسائله وكتاباته على الأخبار والأقوال التي تُروى عادةً في كتب الصوفيّة وذكره الكلمات والاصطلاحات الخاصّة بهذه الطبقة في كتاباته وخاصّة في الأنماط الواردة في نهاية كتاب «الإشارات» تدلّ على وجود اهتمام خاصّ بالآثار العرفانيّة لديه.

إنّ الحديث الذي أورده ابن سينا عن المجاهدة والرياضة ونتائجهما والذي شبهه بجلاء مرآة القلب وظهور تجلّي الحق فيها (ابن سينا، ١٣٨٧ش [٢٠٠٨م]، ص ٣٠٢) هو من المباحث الخاصة بالصوفيّة وهو الموضوع المذكور نفسه في مثنوي المولوي خلال قصّة «الرسامون الصينيّون والروميّون» (مثنوى معنوى، ج ١، ص ١٧٤).

كان استخدام القصص التمثيليّة والحكايات الرمزيّة والقائمة على استخدام الكناية اعتمادًا على إعطاء شخصيّات للأشياء والحيوانات والمعاني الذهنيّة والمجرّدة مألوفًا في آداب الشعوب الإسلاميّة قبل عهد ابن سينا، ونرى نماذج من ذلك الاستخدام قبله، فهو لم يبدأ معه لكنّه ازدهر بواسطته وإن أشخاصًا كسنائي والغزالي ونظامي والعطّار والمولوي والجامي والسهروردي ممّن استخدموا هذا الأسلوب في بعض آثارهم في العصور اللاحقة كانوا قد استلهموه من كتاباته أو تأثّروا بها.

لا شكّ في أنّ رسالة الطير التي كتبها ابن سينا قد أثّرت تأثيرًا تامًا في «قصة الطيور» التي تجدّ في الحصول على العنقاء التي كتبها محمّد الغزالي باللغة العربيّة ثمّ كتبها أحمد الغزالي بالفارسية وهذه القصّة كانت ملهمة لفريد الدين العطّار في إبداع منظومة «منطق الطير» التي تعدّ أكبر نماذج أدب التمثيل العرفانيّ في العالم الإسلاميّ (نيشابورى، ١٣٨٨ش [٢٠٠٩م]، مقدمه، ص ١١٣).

إسهامات ابن سينا في اللغة الفارسية:

غطّت شهرة ابن سينا في الفلسفة والطبّ على الجوانب الأخرى من شخصيّته فظلّت بعض آرائه ونظريّاته في اللغة والأدب بعيدة عن الأنظار. ذكر أبو عبيد الجوزجانيّ تلميذُه الوفيّ الذي رافقه طوال حياته (المصدر نفسه، ص ١٣) في رسالة «سرگذشت

ابن سينا» أنّه جرى في مجلس علاء الدولة بين ابن سينا واللغويّ المعروف أبي منصور الجبان بحثٌ في مسألة لغويّة فتكلّم ابن سينا فيها بما حضر في ذهنه آنذاك فالتفت إليه أبو منصور وقال له: أنت فيلسوف وحكيم لكنّك لم تقرأ في اللغة ما يرضي كلامك فيها. فثقل هذا الكلام على الشيخ وتوفر على درس كتب اللغة والأدب حتى بلغ مرتبة عالية في ذلك ثمّ كتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والآخر على طريقة أبي إسحاق والثالث على طريقة الصاحب، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدها ثمّ أوعز إلى الأمير علاء أن يعرضها على أبي منصور الجبان بصفتها كتبًا قديمة ويطلب إليه إيضاح ما يغمض من ألفاظها فنظر أبو منصور فيها وصعب عليه كثير ممّا فيها من كلمات نادرة ومعاني صعبة، فقال له ابن سينا: إن ما تجهله من هذا الكتاب موجود في الموضع الفلانيّ من كتب اللغة (دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ١٣٧٧ش [١٩٩٨م]، ج ٣، ص٣٣٨).

من آثار ابن سينا المهمّة رسالة صغيرة في مبادئ علم الأصوات الملفوظة التي ورد اسمها بعناوين مختلفة في المخطوطات الموجودة بين أيدينا إلّا أنّ أبا عبيد الجوزجانيّ ذكرها باسم «مقالة في أسباب حدوث الحروف ومخارجها» وتُرجمت بالفارسيّة. في الفصل الخامس من هذه الرسالة بيان كيفيّة نطق الحروف غير الموجودة في اللغة العربيّة وهي الفارسيّة والتركيّة والخوارزميّة.

أسلوب ابن سينا في آثاره الفارسيّة:

استخدمت اللغة الفارسيّة منذ أواسط القرن الرابع الهجريّ في تدوين الآثار الجغرافيّة والتاريخيّة والدينيّة، وقبل عصر ابن سينا كتب بها في الطبّ والنجوم، إلّا أنّ استخدام النثر الفارسيّ الدريّ في شرح المفاهيم الفلسفيّة العميقة والعلوم المرتبطة بها قد بدأ مع ابن سينا، واستمرّ أسلوبه على أيدي تلامذته في العصور اللاحقة وبلغ الكمال في آثار أمثال ناصر خسرو وعمر الخيام وعمر بن سهلان الساوي وأفضل الدين الكاشانيّ ونصير الدين الطوسيّ وقطب الدين الشيرازيّ وجميع الذين دوّنوا الآثار المنسوبة إلى ابن سينا.

هناك أكثر من ٢٠ أثرًا فارسيًّا منسوبًا إليه والمؤكّد منها «دانشنامه علائی» و «رگ شناسی» (تمیم‌داری، ١٣٨٠ش [٢٠٠١م]، ص ١٢٣) وهي كجميع النثر العلميّ في زمانه قد راعى فيها الإيجاز والاختصار الكامل.

أسلوب ابن سينا في كتابة هذه الآثار سلس لا تصنّع فيه، فإنْ بدت بعضُ عباراته اليوم صعبةً في بعض الحالات وغير مألوفةٍ فإنّ مردّ ذلك يعود إلى وجود فاصل زمنيّ بيننا وبينه يزيد على الألف سنة. فالجمل قصيرة والربط بين أجزائها واضح لا غموض فيه ولا وجود للعبارات المنمّقة، ولم يمتنع عن استخدام المصطلحات العربيّة بالمقدار الذي يشاهَد عادة في آثار كهذه. ولم يأت بالمصطلحات الفارسيّة الشاذّة والنادرة. وكلماته الفارسيّة بشكل عام هي التي استخدمها كتّاب الشعر والنثر الفارسيّين في القرنين الرابع والخامس الهجريّين بأسمائها الفارسيّة والعربيّة معًا. وعند عدم وجود مصطلح مقابل للفارسيّ تمامًا وقابلًا للفهم نجده يمتنع عن اختلاق الألفاظ الغريبة ويكتفي بالاسم العربيّ، وكان في نقله للمفاهيم العلميّة والفلسفيّة إلى اللغة الفارسيّة والألفاظ المتداولة في هذه اللغة ممّا ورد بالمعاني المتداولة في آثار المتقدّمين عليه والمعاصرين له أمثال البلعمي والفردوسي وغيرهما ويستخدمها بالمعاني الاصطلاحية أو أن يكوّن مصطلحات جديدة من تركيب كلمات فارسيّة متداولة مع بعضها، أو من تركيب كلمات عربيّة وفارسيّة.

الكلمات والمصطلحات الفارسيّة عند ابن سينا وأثرها في كتّاب الفرس وأدبائهم:

لم تكن الكلمات والاصطلاحات العلميّة العربيّة قد استقرّت حتى زمن ابن سينا، وكان كلّ كاتب يستخدمها بحسب سليقته، لكن استقرّت في زمانه وأصبح كلّ ما استخدمه في كتبه بمنزلة كلمة أو اصطلاح رسميّ، واتخذ حكم الكلمات الموضوعة. بعض هذه الكلمات والمصطلحات من وضع القدماء لكن باستخدامه لها لاقت رواجًا، وبعضها الآخر من صنعه. وكان لكلماته ومصطلحاته أعمقُ الأثر لدى معاصريه،

فتلميذه أبو عبيدة الجوزجانيّ الذي عاش معه طوال حياته استخدم هذه الكلمات والمصطلحات في آثاره مثل: بيروني (خارجي)، جنبش (حركة)، ستبرا (ضخامة)، يكى (وحـدة)... الخ وهي من كلمات ابن سينا كما استخدم كلمات قاسها عليها مثل: اندرونى (داخلي)، ميانگين (وسطي)، نيمه گاه (منصف).

بعد عهد ابن سينا استخدم ناصر خسرو كثيرًا من مصطلحاته في كتاب «جامع الحكمتين» حيث وضع ناصر خسرو مصنّفاته باللغة الفارسيّة الدريّة التي هي لغة عامّة الناس، فإذا قارنّا مصطلحاته بالمصطلحات العلميّة لابن سينا نجد أنّها كثيرة مثل: اندريابنده (مدرك) ، اندريافتن (إدراك) ، بسودني (ملموس)، پويايى (شامة)، سپس (تأخر)، شمار (عدد)، ميانجي (واسطة)، افزاينده (المضاف، المزيد)، چشم زخم (لمح البصر)، كاربندنده (آمر)، گزارنده (شارح) ، هست اول (الموجود الأوّل)... إلخ

كما نجد أحد كبار علماء القرن الخامس الهجري أبا حامد الغزالي يستخدم في «كيمياء السعادة» اصطلاحات فارسيّة ومركّبة من فارسيّة وعربيّة نجدها مشتركة مع مصطلحات ابن سينا مثل: انباز (شريك)، جنباندن (تحريك)، خواست (إرادة)، بزهكار (أثيم)، تخليط گر (مغالط)، چونى (كيفيّة)، نايافته (معدوم)، نمودگار (نموذج)، يافته (موجود).

كذلك نجد أفضل الدين كاشاني أحد حكماء القرن السادس صاحب المؤلّفات الفارسيّة الكثيرة يستخدم الكثير من كلمات ابن سينا ومصطلحاته مثل: آميختگى (خلط)، اجرام سپهرى (الأجرام السماويّة)، انديشه‌گر (مفكّر)، پنهانى (الخفاء)، جان گويا (النفس الناطقة)، جانورى (الحيوانيّة)، علم شمارش (علم الأعداد)... إلخ .

وكذلك نصير الدين الطوسيّ الذي ألّف الكثير من الكتب والرسائل الفارسيّة في القرن السابع، والتي تمتاز بالسهولة والإيجاز والسلاسة، والمحتوية على آثار سبك المتقدّمين وتعدّ من أفضل نماذج الكتب العلميّة في القرن المذكور، يستخدم الكثير من الكلمات الفارسيّة المتداولة في عصره مثل: اندوهكن (الحزين)، بار گرفتن (التلقيح)، خدو (اللعاب)، ناكردن (عدم الفعل)، گوهر سبكسارى (الخفة)، نابودن (العدم)، ناچيز (لا شيء)...

وتُعدّ الكلمات والمصطلحات التي جاءت في آثاره الفارسيّة على أقسام:

١- الكلمات والتراكيب الفارسيّة العاديّة: وهي التي كانت رائجة قبل عصره وفي زمانه وقد أوردها في آثاره طبق المعتاد مثل: آميزش (اختلاط)، آتشى (ناري)، آرامش (سكون)، آسانى (سهولة)، ايستادن (وقوف)، پذيرفتن (قبول)، دشخوار (مشكل)، سردى (يرودة)، سه سو (مثلث)، سه سويى (ثلاثي)، ناپذيرا (غير قابل)، دم زدن (تنفّس)، كمابيش (نسبي)... الخ

٢- الكلمات الفارسيّة المركّبة مع الكلمات العربيّة مثل: افكندن يقين (توليد اليقين)، جدا وزن (مباين الوزن)، جهتگير (ذو جهة).

وعلى أساس أبحاث الدكتور معين وسيّد محمد مشكات فإنّ عدد الكلمات التي وضعها ابن سينا في «دانشنامهٔ علائي» و «رگشناسى» هي زهاء (١٠٣٩) كلمة. من هذه الكلمات على سبيل المثال:

الكلمة أو المصطلح الذي وضعه ابن سينا	الكلمة أو المصطلح الرائج في عصره	المجال الذي وُضعت له
برينش	قطع	الرياضيّات
پذيرا	قابل	الفلسفة
روان	نفس	الفلسفة
سر به سر	مساوى	الفلسفة والطبيعيّات والرياضيّات
كرده	مفعول	الفلسفة والرياضيّات
كُنا	فاعل	الفلسفة
گداخته	مايع	الطبيعيّات والطبّ
مايگى	ماديت	الفلسفة
نهاد	وضع	الفلسفة
يكى اى	وحدت	الفلسفة
ايستادگى	خود به خود	الفلسفة

الكلمة أو المصطلح الذي وضعه ابن سينا	الكلمة أو المصطلح الرائج في عصره	المجال الذي وُضعت له
بالش	نمو	الطب والطبيعيّات
بستناکی	انجماد	الطبيعيات
بهره‌پذیر	قسمت	الرياضيّات
بی گسستگی	لاينقطع	الفلسفة
پیداگر	پیوند پذیر	الفلسفة
جان – سخن گو	نفس ناطقه	الفلسفة
جنبایی	حرکت	الفلسفة
جنبش راست	حرکت مستقیم	الطبيعيّات والرياضيّات
جنبش گرد	حرکت مستدیر	الطبيعيّات والرياضيّات
چه چیزی	ماهیت	الفلسفة
زایش	مولد	الرياضيّات
زفر زبرین	فك اعلى	الطبّ
زفر زیرین	فك اسفل	الطبّ
شاید بود	امكان	الطبّ
گوهر رونده	جوهر نامی	الفلسفة
نادیداری	باطنی	الفلسفة والطبّ
هر آنیکی بودن	وجوب	الفلسفة
حد کهین، حد مهین	میانگین	الرياضيّات
علم ترازو	علم منطق	الفلسفة
علم سپس طبیعت	علم مابعد الطبيعة	الفلسفة
نبض درنگی، نبض دمادم، نبض ستپر	نبض لرزنده	الطبّ

ولابن سينا إسهاماته في قواعد اللغة الفارسيّة وعلم اللغة تعدّ من الخصائص المميّزة في أسلوبه من ذلك استخدامه لبعض اللواحق التصريفيّة للّغة وخاصّة في «دانشنامهٔ علائی»، فعلى سبيل المثال:

لواحق الجمع: (- ها): هي أكثر لواحق الجمع التي جاءت في هذا الكتاب واستخدمها لجمع الكلمات العربيّة والفارسيّة معًا؛ يقول: «چیزها» (ابن سينا، ١٣٨٣ش، ص ٨)، «معلومها» (المصدر نفسه، ص ٩١)، «آلتها» (المصدر نفسه ص ١٩)، «جوابها» (المصدر نفسه، ص ٨٧)، «جسمها» (المصدر نفسه، ص ١٣).

كما استخدم (- ان) لجمع الكلمات العربية والفارسية: « حكيمان» (المصدر نفسه، ص ١١١)، «فيلسوفان» (المصدر نفسه، ص ١١١)، «بسياران « (المصدر نفسه، ص ١١٤)، «به جنبش داران» (المصدر نفسه، ص ٤)،كما جمع « شخص» على «شخصان «بدل اشخاص (المصدر نفسه، ص ١٨). واستخدم (- ات) وهي اللاحقة العربيّة لجمع الكلمات العربيّة كما جاء في رسالة المنطق: «اوليات»(المصدر نفسه، ص ١١٠)، «جزويات» (المصدر نفسه، ص ٩٢)، «طبيعيات» (المصدر نفسه، ص ٣) .. إلخ

وتوجد شواهد على جمع التكسير العربي في جزء من الإلهيات: «بسايط» (المصدر نفسه، ص ١١٩)، «طبايع» (المصدر نفسه، ص ١١٢)، «مناظر» (المصدر نفسه، ص ٦).

وأحيانًا يستخدم الأسلوبَين لجمع كلمة واحدة مثل «جسم» التي استخدمها بصورة التكسير وبصورة جمع السالم: «اجسام» (المصدر نفسه، ص ١٣٩) و «جسمان» و«جسمها» (المصدر نفسه، ص ١٢٥).

وفي هذا الكتاب شواهد على اللاحقة (- تر) الفارسيّة للصفات التفضيليّة و(ترين) للصفات العليا. وقد استخدمها للكلمات العربيّة والفارسيّة: «محال تر» (نفسه، ص ٢١)، «ناقص تر» (المصدر نفسه، ص ١٤٢)، «عام تر» (المصدر نفسه، ص ٨).

وفي دانشنامه صيغت الأعداد الترتيبية على نموذج العدد الأصلي + أُم أو العدد الترتيبي + - اين : «دوم» (المصدر نفسه، ص١) وبدل دوم «باز» و«ديگر» وبدل سوم

«سه دیگر»: وسه دیگر» (المصدر نفسه ص١٧٤)، وأحيانًا قياسًا على ذلك يستخدم «دیگرم» (المصدر نفسه، ص٦).

أمّا عن علاقة العدد والمعدود فأهمّ مسألة في العلاقة بين العدد والمعدود أنّ ابن سينا يستخدم المعدود المفرد للأعداد فوق ثلاثة: سه گونه (المصدر نفسه، ص ١١٦) و چهار طبايع (المصدر نفسه، ص ١١٢).

أما عن اللواحق الاشتقاقية الموجودة في الكتاب فأكثر اللواحق المستخدمة هي (- ي) التي تضاف إلى الكلمات لصناعة اسم: «دويى» (ن المصدر فسه، ص ١٧).

كذلك «مادتى» و«صورتى» (الهيات، ص ١٤)، «مثلثى» و«مربعى» و«گردى» و«درازى» (المصدر نفسه، ص٤).

وفي هذا الكتاب تضاف اللاحقة (- ا) إلى الصفة وجذر المضارع ويصاغ منها اسم مشتق: «پذيرا» (المصدر نفسه، ص٧)، «درازا»، «ستبرا»، «پهنا» (المصدر نفسه، ص٢٨٠). .. الخ

أشعار ابن سينا الفارسيّة:

لابن سينا إسهاماته في الموسيقى والشعر ويقال إنّه كاتب رباعيّات شعريّة فارسيّة وقصائد قصيرة ومعظم أشعاره الفارسيّة جاءت باسم الآخرين كالخيّام لكن بالتوجه إلى أساليبها ومعانيها بسبب التشابه بينهما في مجالات عدّة (خيام، ١٣٨٨ش [٢٠٠٩م]، مقدمه، ص ٢٨) وجدير بالذكر أنّ الخيّام كان من بين الذين نشؤوا تحت فلسفته (نفسه ص ٧٧) وكذلك ناصر خسرو (تميم‌دارى، ١٣٨٠ش [٢٠٠١م، ص ١٢).

عاش الخيّام في زمن قريب جدًّا من ابن سينا وتلامذته، وحين نتأمّل في كتب الخيّام نجد قربه الشديد من ابن سينا وأنّ مبانيه سينوية (خيام، ١٣٨٨ش [٢٠٠٩م]، ص ١١٥).

من النماذج التي نقلها ابن أبي أصيبعة من أشعار ابن سينا ضمن الحديث عن حياته يمكن متابعة أسلوبه في الكلام المنظوم، هذه المنقولات كانت على الأغلب في

الحكمة والأخلاق والنصيحة وعدّة قطع خمريّة. وعلى الرغم من أنّ أشعاره بشكل عامّ في بيان أفكاره الفلسفيّة، إلّا أنّها غالبًا لا تخلو من المضامين البديعة واللطيفة.

لابن سينا زهاء ٧٢ بيتًا بالفارسيّة جاءت في الكتب والتراجم المختلفة. من بينها انتقادات لاذعة تدلّ على عبثيّة عالم الوجود وضعف الإنسان وعجزه من وجهة نظره.

على سبيل المثال نذكر بعضًا منها :

از قعر گـل سـیـاه تـا اوج زحل　　کـــردم هـمـهٔ مـشـکـلات را حل
بیرون جستم از قید هر مکر و حیل　　هر بند گشاده شد مگر بند اجل

من قعر الوحل الأسود نهضت إلى أوج زحل .. حللت المشكلات جميعها
قفزت خارج كلّ قيد للمكر والحيل .. حللت كلّ عقدة إلا عقدة الأجل.

هذه الرباعيّة من الشعر المعروف المنسوب إليه جاءت في «رياض العارفين» و«مجمع الفصحاء» و «صبح گلشن» و«مقدمة دانشنامه» وقد نُسبت إلى الخيام (امام زاده، بی‌تا، ص ٤).

دل گرچه درین بادیه بسیار شتافت　　یک موی ندانست ولی موی شکافت
اندر دل من هزار خورشید بتافت　　آخـر به کـمال ذره‌ای راه نیافت

(المصدر نفسه، ص ٥)

رغم أن القلب أسرع جدًا في هذه البادية .. لم يعرف قدر شعرة لكنه فلق الشعرة
في قلبي ألف شمس سطعت .. وفي النهاية لم يصل إلى الكمال قدر ذرة

هجا بائعي الزهد في زمانه والمخادعين والمتعصّبين على وجه الجهل الذين كانوا يدّعون أنّهم علماء وكانوا يحرمون كلّ من يخالفهم من الراحة:

با یک دو سه نادان که چنین می‌دانند　　از حمق کـه دانـــای جـهـان آنند
خر باش که این جماعت از فرط خری　　هر کو نه خرست کافرش می‌خوانند

(امام‌زاده، بی‌تا، ص٥)

مع بعض الجهال الذين يعدّون أنفسَهم علماء العالم جهلًا
كن حمارًا فهذه الجماعة من فرط الحميرية تدعو كل مَن ليس بحمار حمارًا.

جاءت هذه الرباعية في «مجمع الفصحاء» و «رياض العارفين» باسم الخيام.

بگسست فلك چو عقد دانه صبح　　چون در خوشاب كرد پيمانه صبح
او نيز چون من اسير وشيدا گشته　　كاو عاشق شامگاه وديوانه صبح
(المصدر نفسه، ص٤)

انقطع الفلك كعقد حبات الصبح .. كالدر النضر جعل قدح الصبح
هو أيضا مثلي أصبح أسيرًا وسعيدًا .. ذلك الذي كان عاشق ليل الصبح ومجنونه.

ذكرها نفيسي في السفينة المتعلّقة بملك الشعراء بهار ولم توجد هذه الرباعيّة في معظم المصادر.

ای كـاش بدانمی كه من كيستمی　　سرگـشـتـه عـالم از پـی چيستمی
گر مقبلم آسوده وخوش زيستمی　　ورنـه بهر زار ديـده بگريستمی
(المصدر نفسه، ص ٤)

ليتني كنت أعرف من أنا .. أهيم في العالم وراء ماذا ؟
إن حالفني الحظ أرتاح وأعش سعيدًا .. وإلا أبكي بكل عين منتحبة

وقد نُسبت هذه القصيدة لابن سينا في «مجمع الفصحاء» و «گلزار معرفت» و مقدمة «دانش‌نامه»

بـر صفحهٔ چهره‌ها خـط لم يزلی　　معكوس نوشته است نام دو على
يک لام و دو عين با دو ياى معكوس　　از حاجب و انف و عين با خط حلى
(المصدر نفسه، ص٤)

على صفحات الوجوه بخط خالد كتب معكوسًا اسم عليّيْن
لام وعينان وياءان معكوسة .. من الحاجب والأنف والعين بخط رائع

وقد وردت في لغتنامه دهخدا وكتاب ابن سينا لمحمّد كاظم طريحي.

بنگر به جهان چه طرف بر بستم هيچ　　و ز حاصل ايـام در دستم هيچ
شمع طربم گير چو بنشستم هيچ　　خود جام جمم گير چو بشكستم هيچ
(المصدر نفسه، ص٤-٥)

أنظر إلى الدنيا إلامَ تطلعت ؟ لاشيء .. ومن حاصل الأيام ماذا جنيت ؟ لاشيء
افترض أني شمع الطرب حينما انطفأت لاشيء .. افترض أني جام جم نفسه حين انكسرت لاشيء .

جاءت في «جشن نامه» لابن سينا ولم تشاهد في مصدر آخر.

تا بـادهٔ عشق در قـدح ريختهاند و ندر پی عشق عاشق انگيختهاند
با جـان و روان بو علی مهر علی چون شعير و شكر به هم آميختهاند
(المصدر نفسه، ص٥)

حين سكبوا خمر العشق في القدح .. وحرّضوا العاشق على ممارسة العشق
مع روحِ ونفسِ أبي علي حب علي .. امتزج بعضها ببعض كالشعير والسكّر

جاءت في «رياض العارفين» باسم ابن سينا.

در پردهٔ سخن نماند كه معلوم نشد كم ماند ز اسرار كه مفهوم نشد
در معرفتت چو نيک فكری كردم معلوم بشد كه هيچ معلوم نشد
(المصدر نفسه، ص ٥)

لم يبق وراء الحجاب كلام غير معلوم .. وقليل من الأسرار بقي غير مفهوم
حين فكرت في معرفتك جيدًا عُلِمَ أن لا شيء غير معلوم .

ومن ذلك:

كفر چون منی گزاف و آسان نبود محكمتر از ايمـان من ايمـان نبود
در دهر يكی چو من و آن هم كافر پس در همه دهر يكی مسلمان نبود
(المصدر نفسه، ص ٥)

كفر من هو مثلي لم يكن سهلًا وعبثًا .. لم يكن هناك إيمان أقوى من إيماني
في الدهر واحد مثلي وهو أيضًا كافر.. إذن فی الدهر كله لم يكن هناك مسلم.

هذه الرباعيّة أشهر الكلام المنسوب إلى ابن سينا وجاءت في «تذكرهٔ هفت اقليم» و«رياض العارفين» و«مجمع الفصحاء» ومقدّمة «دانش‌نامه»و«صبح گلشن» وغيرها.

كو دل كه بداند نفسی ز اسرارش كو گوش كه بشنود دمی كه گفتارش

معشوق جمال می‌نماید شب و روز　　کو دبـده که بر خـورد ز دیـدارش

(المصدر نفسه، ص٦)

أين القلب الذي يعرف نفسًا من أسراره ..أين الأذن التى تسمع لحظة كلامه ؟

المعشوق يظهر جماله ليل نهار .. أين العين لتستمتع بجماله ؟

ومن ذلك:

مـائـيـم بـه عـفـو تـو تـولا كـرده　　و ز طاعت و معصيت تـبرا كرده

آنجا كـه عنايت تـو بـاشـد، باشد　　ناكرده چو كرده، كرده چون ناكرده

(المصدر نفسه، ص ٦)

نحن الموالون بعفوك والمتبرئون من الطاعة والمعصية

هناك حيث تكون عنايتك لتكن .. ما لم يفعل كالمفعول والمفعول كعدم المفعول.

جاءت في تذكره «هفت اقليم» و «گلزار معرفت» و نسبت كذلك إلى الخيام، ولأبي سعيد أبي الخير، وجاءت الرباعية التالية على الوزن والقافية نفسهما:

اى نيک كـرده و بـدى‌هـا كـرده　　وانـگـه بـه خـلاص خـود تمنا كـرده

بر عفو مكن تكيه كه هرگز نبود　　نا كرده چو كرده، كرده چون ناكرده

(ابو الخير، ١٣٨٦ش [٢٠٠٧م]، ص ١٦٥)

يا من لم تفعل الخير و فعلت الكثير من الشر .. وحينها كنت تتمنى خلاص نفسك

لا تعتمد على العفو فأبدًا لم يكن من لم يفعل كمن فعل والمفعول كما لم يفعل

واضح أنّ هذه الرباعية هي تعريض وجواب للرباعيّة الأولى حيث كان لأبي سعيد وابن سينا علاقات جيّدة وكانا يحترمان بعضهما بعضًا وبينهما لقاءات ومكاتبات في حلّ مسائل الحكمة، وهناك حديث عن هذه العلاقات في كتاب «أسرار التوحيد» حتى يقال إنّ ابن سينا كان يذهب إلى مجلس أبي سعيد فسألوه ؟ كيف وجدته ؟ فقال: ما أراه يعرفه وسألوا ابن سينا فقال: ما أعرفه يراه.

مى حاصل عمر جاودانى است بده　　سرمـايـه لـذت جـوانى اسـت بده

سوزنده چو آتش است ليكن غم را　　سازنده چو آب زندگانى است بده

(امامزاده، بی‌تا، ص٥)

الخمر التي هي حاصل العمر الخالد فهاتها .. هي رصيد لذة الشباب فهاتها
لكن هي حارقة للهم كالنار لكن صانعة كماء الحياة فهاتها.

جاءت هذه الرباعيّة في السفينة لابن سينا وتُنسب إلى الخيام.

یک یک هنرم بین و ده ده بخش هر جرم که رفت حسبة الله بخش
از بـاد فنا آتـش کـین بـر مفروز ما را به سر خاک رسول الله بخش

(المصدر نفسه، ص ٦)

انظر فنوني واحدًا واحدًا وامنحني عشرة عشرة .. وهب جرمي أنا المتعب حسبة لله

لا تشعل نار الحقد من ريح الفناء .. اصفح عنا بتراب قبر رسول الله

جاءت في «الكشكول» للشيخ البهائي لابن سينا، ونسبها سعيد نفيسي لخيام .

بالنتيجة، إنّ عددًا من الرباعيّات المنسوبة إلى ابن سينا جاءت بعضها منسوبة إلى الخيام في بعض المصادر وهذه الأشعار لا تناقض فلسفته. ومهما يكن فإنّ أحد الجوانب المهمّة المشهورة لشخصية ابن سينا التي بقيت خفيّة في ظلّ شهرته وأهميّته في الطبّ والحكمة هو قدرته العجيبة في الشعر والكلام.

ومطلع الخمريّة المعروفة لابن الفارض نجدها في هذا البيت لابن سينا:

شربنا على الصوت القديم قديمة لـكـل قـديـم أول أول هـي أول

وممّا نُسب إليه من الشعر:

روزگـی چند در جـــهان بودم بـر سر خـاک پـاک پیمـودم
ساعتی لطف و لحظه‌ای در قهر جـان پـاکیـزه را بـــیالودم
باخرد را به طبع کـردم هـــجو بی‌خـــرد را بـه طـمـع بـسـتـودم
آتـشی بر افروخـــــتم از دل و آب دیـــــده از و بیالودم
بـا هـــواهای حـرص شیطانی سـاعـتـی شادمـــان بغنودم
آخـر الـعـمـر چـون سر کـار آمـد رفتم تخم کشـــــــته بدرودم

گوهرم بـاز شد به گوهر خویش من از این خـستگی بیـالودم
کـسی نـدانـد کـه مـن کـجا رفتم خـود ندانم که من کـجا بودم
(ابن_سینا/https://fa.wikipedia.org/wiki)

أيام معدودة عشت في الدنيا .. سرت على سطح التراب الطاهر
ساعة في اللطف ولحظة في القهر .. لوثت فيها الروح الطاهرة
أشعلت نارًا من القلب .. ولوثت بها ماء العين
هجوت العاقل بالطبع ..ومدحت الجاهل طمعًا
بأهواء الحرص الشيطانية .. استكنت ساعة فرحًا
حين وصل الأمر إلى آخر العمر .. مضيت فحصدت ما زرعته من بذر
عاد جوهري إلى جوهره .. لقد تدنست من هذا التعب
لا أحد يعرف إلى أين ذهبت .. أنا نفسي لا أعرف أين كنت

النتيجة:

كان ابن سينا فارسيًّا بامتياز وهو نموذج لكاتب النثر الكلاسيكيّ في المرحلة السامانيّة ولا ننسى أهميّة اختياره للكلمات في مجال العلوم النظريّة. أمّا بخصوص اللغة فإنّ «دانشنامهٔ علائی» هي من المتون المهمّة للنثر الفارسيّ في القرن الخامس وتفيدنا في معرفة سبك وطريقة كتابة اللغة الفارسيّة في تلك الحقبة أيضًا. استمرّ أسلوبه على أيدي تلامذته في العصور اللاحقة وبلغ الكمال في آثار أمثال ناصر خسرو وعمر الخيام وعمر بن سهلان الساوي وأفضل الدين الكاشانيّ ونصير الدين الطوسيّ وقطب الدين الشيرازيّ.

المصادر والمراجع:

١. ابن سينا، (١٣٨٣ش)، **الهيات دانشنامهٔ علائی** (الهيات)، باهتمام د. محمد معين، چاپ دوم، انجمن آثار و مفاخر ملی.

٢. ابن سينا، (١٤٢٩ق،[١٣٨٧ش])، **الإشارات والتنبيهات**، تحقيق مجتبى الزارعي، الطبعة الثانية، قم: مؤسسه ی بوستان كتاب.

٣. ابوالخير، ابو سعيد، (١٣٨٦ش)، **رباعيات**، چاپ اول، انتشارات شركت تعاونی كار آفرينان فرهنگ وهنر.

٤. امام زاده، سيد احمد، (بی‌تا)، **نگاهی به آفريده های شعری شيخ الرئيس بو علی سينا «اشعار فارسی»**، مجموعه مقالات همايش بين المللی ابن سينا.

٥. تميم‌داری، احمد، (١٣٨٠ش)، **تاريخ ادب پارسی: مكتب‌ها، دوره‌ها، سبک‌ها و انواع ادبی**، انتشارات بين المللی الهدی.

٦. خيام ، حكيم عمر، (١٣٨٨ش)، **هستی ومستی**، به روايت دكتر دينانی، انتشارات اطلاعات، تهران.

٧. دائرة المعارف بزرگ اسلامی، (٢٠٠٦ م [١٣٨٥ش])، زير نظر سيد كاظم موسوی بجنوردی، جلد چهارم.

٨. دائرة المعارف بزرگ اسلامی، (١٩٩٨م [١٣٧٧ش])، زير نظر سيد كاظم موسوی بجنوردی، تهران.

٩. دينانی، (١٣٨٨ش)، **هستی و مستی (حكيم عمر خيام)**، تهران: انتشارات اطلاعات.

١٠. شفيعی كدكنی، محمد رضا، (١٣٧٥ش)، **آنسوی حرف وصوت (گزيده اسرار التوحيد)**، چاپ دوّم، تهران، انتشارات سخن.

١١. مولوی رومی، جلال الدين محمد، (١٣٨٥ش) **مثنوی معنوی**، تصحيح محمد روشن، چاپ اول، نشر دنيای نو.

١٢. نيشابوری، فريد الدين عطار، (١٣٨٨ش)، **منطق الطير**، به اهتمام محمد رضا شفيعی كدكنی، ويرايش سوم، تهران: سخن.

١٣. https://fa.wikipedia.org/wiki /ابن_سينا